

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنهم لا يشكرون قاله مقاتل والثاني يشركون قليلا قاله أبو عبيد .
قوله تعالى ذرأكم أي خلقكم ويقولون متى هذا الوعد يعنون بالوعد العذاب فلما رأوه زلفة
أي رأوا العذاب قريبا منهم سيئت وجوه الذين كفروا قال الزجاج أي تبين فيها السوء وقال
غيره قبحت بالسواد وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فيه قولان .

أحدهما أن تدعون بالتشديد بمعنى تدعون بالتخفيف وهو تفتعلون من الدعاء يقال دعوت
وادعيت كما يقال خبرت واختبرت ومثله يدكرون ويدكرون هذا قول الفراء وابن قتيبة .
والثاني أن المعنى هذا الذي كنتم من أجله تدعون الأباطيل والأكاذيب تدعون أنكم إذا متم
لا تبعثون وهذا اختيار الزجاج وقرأ أبو رزين والحسن وعكرمة وقتادة والضحاك وابن أبي
عبلة ويعقوب تدعون بتخفيف الدال وسكونها بمعنى تفعلون من الدعاء وقال قتادة كانوا
يدعون بالعذاب .

قل أرأيتم إن أهلكني ۝ ومن معي أو رحمتا فمن ينجي الكافرين من عذاب أليم قل هو
الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا
فمن يأتكم بماء معين .

قوله تعالى قل أرأيتم إن أهلكني ۝ بعذابه ومن معي من المؤمنين قرأ ابن كثير ونافع
وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم معي بفتح الياء وقرأ أبو بكر عن عاصم والكسائي معي
بالإسكان أو رحمتا فلم يعذبنا فمن ينجي الكافرين أي يمنعهم ويؤمنهم من